

الدبلوماسية العامة آخر تحديث



كارين ب. هيوز، وكيلة وزارة الخارجية الأميركية للدبلوماسية العامة والشؤون العامة

عيد مبارك

أبعث إليكم بمناسبة عيد الفطر المبارك أحرّ تمنياتي بعيد سعيد. فعيد الفطر هو احتفال سنوي بما يتحقق إنجازُه من تعزيز للتقوى والورع والتفاهم والصفح. وهو مناسبة لاحتفال المسلمين بختام الصوم وفرصة لحمد الله على عونه ومنحه القوة والمقدرة على ضبط النفس وترويضها في شهر رمضان.



وأود في هذا الوقت الذي يحتفل فيه المسلمون في أرجاء الأرض بعيد الفطر أن أشارككم بعض الصور والكلمات التي تعبر عن الأحداث والمناسبات الأميركية خلال شهر رمضان المبارك. فالإسلام جزء من أميركا، وتعتز بلادنا بأن يكون بين مواطنيها ملايين المسلمين الذين يمارسون عباداتهم بعزّة وحرية، ويشكّلون جزءاً من نسيج بلادنا الغني. وإن التقاليد الأميركية القائمة على التنوع والاحترام والتفاهم إنما يتقوى ويتعزز بتنوع أديان مواطنينا.

وقد دعا رئيسنا وأعضاء حكومته خلال شهر رمضان جماعات من المسلمين الأميركيين إلى موائد الإفطار في مختلف أنحاء العاصمة واشنطن بما في ذلك البيت الأبيض ووزارة الخارجية ووزارة المالية. كما أقام سفراؤنا في مختلف أنحاء العالم، بدءاً بباريس وانتهاءً بباكستان، حفلات إفطار رمضان للمسلمين هناك. كذلك أقيمت مآدب الإفطار في المساجد ومراكز المجتمع والمنازل عبر الولايات المتحدة كلها. واجتمع الأميركيون إلى موائد الإفطار التي لم يُدع المسلمون إليها فقط، بل والأميركيون من الأديان الأخرى الذين دُعوا لمعرفة المزيد عن الإسلام وتقاسم العيش مع بعضهم البعض.

وقد تسنّى لي أن أحضر حفل إفطار أتمسم بالروعة والدفء في منزل خاص في فرجينيا، دعا إليه المضيف صاحب الدعوة نحو مئتين من المهنيين المسلمين والمسيحيين واليهود، للتحدث عن أهمية الحوار والتفاهم. فأفطرنا معا وتبادلنا القصص والحكايات، وتعلمنا الكثير عن بعضنا البعض وأشدنا بالحقائق الأساسية التي نعتز بها، وهي الحرية والعدل واحترام الجميع.

أتمنى لكم ولعائلاتكم عيداً مباركاً

— كارين ب. هيوز

وكيلة وزارة الخارجية للدبلوماسية العامة والشؤون العامة

الرئيس بوش يستضيف حفل إفطار

“إن أميركا أرض أديان عديدة، ونحن نرحب بالإسلام ونكرمه في بلادنا.” هذا ما قاله الرئيس بوش في حفل إفطار أقامه في البيت الأبيض مساء 16 تشرين الأول/أكتوبر. وضم ضيوف الرئيس بينهم عاملين في الميدان الطبي وضباط شرطة من مدينة نيويورك كانوا قد ساعدوا في إنقاذ الناجين يوم 11 أيلول/سبتمبر، كما كان بينهم مسلمون أميركيون ممن يخدمون في القوات العسكرية الأميركية.

وقال بوش “إن أميركا اليوم أمة أكثر أملاً بفضل مواهب مواطنينا المسلمين وسخائهم وعاطفتهم.”

ووصف الرئيس الإسلام بأنه دين يسمو فوق الاعتبارات العنصرية والعرقية الإثنية، ويبعث الأمل والطمأنينة في نفوس أكثر من ألف مليون مسلم حول العالم.



الرئيس بوش بصافح الإمام طلال عيد من المعهد الإسلامي في بوسطن، خلال حفل الإفطار في البيت الأبيض في 16 تشرين

الأول/أكتوبر 2006 (AP Images ©)

السفارة الأميركية تتواصل مع المحتاجين

ضمت سفارة الولايات المتحدة في نيقوسيا بقبرص جهودها إلى جهود جمعية الهلال الأحمر المحلية في استضافة حفل إفطار في 17 تشرين الأول/أكتوبر، وآخر في 18 منه في فماغوستا إلى الشمال من نيقوسيا، وهما أكبر مدينتين في الشطر الإسلامي من قبرص. وقدم في الحفلين طعام الإفطار لنحو 1,000 شخص من أوج الناس في المجتمع، ومن العمال المياومين وطلبة الجامعة.

وقام على خدمة المدعوين للإفطار موظفو السفارة وأفراد عائلاتهم. وردد مستشار السفارة للشؤون العامة توماس ميلر الذي انضم إليه المسؤولون المحليون وموظفو الهلال الأحمر، رسالة الرئيس بوش بأن الولايات المتحدة فخورة بأن يكون كثير من المسلمين بين مواطنيها.

وقال الرئيس في رسالته التي هنا بها المسلمين باحتفالهم بشهر رمضان “إن رمضان وموسم الأعياد الذي يليه مناسبة طيبة لتذكر القيم المشتركة التي تجمعنا معا. وإننا إذ يغتنى مجتمعنا بمواطنينا المسلمين، يذكّرنا التزامهم بدينهم بنعمة الحرية الدينية في بلادنا.”



الشباب المسلمون في أميركا يحيون رمضان في الأحرار الجامعية



يستطيع الطلبة المسلمون في جامعات الولايات المتحدة أداء واجباتهم الدينية رغم بعدهم عن منازلهم، ويلتزم العديديون من الشباب والشابات بصيام رمضان من تلقاء أنفسهم.

ويتيح الإفطار في الحرم الجامعي للمسلمين فرصة الالتقاء بغيرهم من المسلمين والتواصل معهم وللتشديد على التزامهم بفرائض دينهم.

وتقول أصلي بشير، طالبة السنة الأولى في جامعة هارفرد، إنها تستمتع بالإفطار في الحرم الجامعي لأنه يجمع بين المسلمين. وهي عندما لا تستطيع حضور إفطار جمعية هارفرد الإسلامية، فإنها تجلس مع زميلاتها وزميلاتها غير المسلمين في قاعة طعام طالبة السنة الأولى وتنتظر موعد الإفطار. وفي غضون ذلك يحاول أصدقائها تسليتها بسؤالها عن رمضان.

أما نائيل كاجي فتقول: "إن والدي لا يتصلانني كي يسألاني عن ما إذا كنت صائمة. وما من أحد في الحرم الجامعي يتفقدني لكي يتأكد مما إذا كنت صائمة. فالصيام يكون له مغزى ومعنى أعمق عندما يختار المرء نفسه الصيام."

وفي الجامعة الأميركية بواشنطن، يُنصح أعضاء الهيئة التعليمية من الأساتذة بتجنب إجراء الامتحانات الهامة خلال شهر رمضان أو بإجراء تلك الامتحانات في وقت مبكر من النهار وليس في وقت متأخر بعد الظهر.

المسلمون يستعدون لعيد الفطر

عندما يحتفل المسلمون الأميركيون بعيد الفطر، فإنهم يحيونه بالتقاليد الدينية ذاتها المألوفة عند المسلمين في كل أنحاء العالم. ولكن احتفالهم يتخذ طابعا أميركيا ظاهرا، إذ يلتقي الناس من مختلف الجنسيات والثقافات والخلفيات ليشتروا معا بفرحة العيد.

ويحتفل معظم العائلات وفق التقاليد العامة ذاتها المتبعة في عيد الفطر بالذهاب إلى المسجد بعد شروق الشمس. ويقول سعد، الأميركي من أصل مغربي، "إن أول ما نفعله هو الزكاة" والزكاة في أميركا تؤدي عادة عن طريق المساجد. ثم تقام صلاة العيد. وجرت العادة على أن تكون صلاة عيد الفطر جامعة، تحضرها أعداد كبيرة من الناس في المساجد، سواء أكان ذلك في داخلها أو باحالتها في الهواء الطلق حيث يؤم الإمام المصلين. ويتميز الاحتفال بانقضاء الصوم بتناول الحلوى والاحتفال بالعيد بلبس الجديد، وخاصة الأطفال الذين يرتدون ملابسهم الجديدة زاهية الألوان.

ويواجه المسلمون الأميركيون في وتيرة الحياة السريعة الصعوبات الاجتماعية ذاتها التي تواجه أصدقاءهم، كما تواجه معظم الأميركيين المجددين في أعمالهم.

ولهذا يرى حسين أن من أكبر الأفرح بالعيد أنه "يتيح اللقاء مع أناس لم يره منذ زمن طويل."

المساجد في أميركا تنتهز فرصة الإفطار الرمضاني كوسيلة للتفاهم بين الأديان



تتطلع المراكز الإسلامية المنتشرة في أنحاء أميركا إلى الإفطار على أنه فرصة للتواصل مع غير المسلمين ومد جسور التفاهم عبر الحوار بين الأديان.

وعلق طابع ملازم، عضو المركز الاجتماعي الإسلامي، بقوله "لقد دأبنا دوما على إقامة الحوار بين الأديان في أميركا، وهذا ليس بجديد على أميركا."

وكان المركز الاجتماعي الأميركي قد أقام حفل إفطار دعا إليه هيئة التعليم والتربية المحلية وموظفي الحكومة وسكان الحي من المسيحيين واليهود.

وأعلن الإمام محمد بشار عرفات بأن هذه المناسبات "مثال رائع على رغبة الناس في التواصل. ولذا علينا أن نوجه الدعوة إلى الآخرين وسيحضرون."

والأميركيون من الأديان الأخرى يسعون أيضا إلى التواصل مع المسلمين. فقد أشار وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية نيكولاس بيرنز للضيوف الذين حضروا تلبية لدعوة إلى الإفطار يوم 18 تشرين الأول/أكتوبر في مقر وزارة الخارجية بواشنطن، إلى أن هناك "ملايين المسلمين في أميركا الذين يقيمون صلواتهم ويمارسون عباداتهم في أكثر من 1,200 مسجد.. ونحن نشكر للجالية الإسلامية في بلادنا أن عرفتنا بدين الإسلام.. ونحن نعلم أننا إذ نجلس مع بعضنا الليلة بينما ننتمي إلى خلفيات مختلفة، إنما نشترك في إيمان واحد، ألا وهو الإيمان بالمستقبل. وهو مستقبل يجب بناؤه على التسامح والسلام."

"إن (رمضان) بالنسبة للناس من كل الأديان مناسبة طيبة للتفكير في القيم التي نشترك فيها معا، بما فيها محبة العائلة والحمد لله وأهمية المجتمع والالتزام بالتسامح والحرية الدينية."

— الرئيس جورج دبليو بوش في 16 تشرين أول/أكتوبر 2006

